Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن الرأى العلمى والفقهى الصحيح، هو ما ذهبت اليه جمهرة العلماء والمفسرين، وهو أن الصلب والترائب هى مصدر خلق الإنسان.

وما هو الماء الدافق ؟

يقول الحق تعالى ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [القيامة: ٣٧]، ويقول ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ﴾ [النجم: ٤٥، ٤٦] ؛ وهو ما يدلنا على أن المنى هو السائل أو الماء الذى يحمل النطف، وأنه هوالمقصود بالماء الدافق.

وهنا يثور تساؤل: هل هو ماء الرجل وحده ؟ أم هو ماء الرجل وماء المرأة ؟. والواضح أن الحق سبحانه لم يخص أحدهما بالذكر، فلا بد من أن يكون المقصود هو ماء الرجل وماء المرأة معا.

وقد روى مسلم فى صحيحه جوابا للنبى صلى الله عليه وسلم على يهودى سأله عن الولد، قوله: (ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المرأة أذكر بإذن الله، وإذا علا منى المرأة منى الرجل أنث بإذن الله).

وجاء فى القاموس المحيط: المنى.. ماء الرجل والمرأة.

وهل يخرج الماء من صلب الرجل وترائب المرأة أم إنه يخرج من بين صلب الرجل وترائبه، وصلب المرأة وترائبها ؟. انقسم المفسرون إلى طائفتين، إحداهما قالت بأن الماء يخرج من صلب الرجل وترائب المرأة، وقالت طائفة أخرى إن ماء الرجل يخرج من بين صلب الرجل وترائبه، وماء المرأة من بين صلبها وترائبها. والرأى الأخير هو الصحيح.

هل الصلب والترائب كناية ؟

هناك رؤية جديدة خرج بها الدكتور داود سلمان السعدى، فى كتابه الرائع (أسرار خلق الإنسان. العجائب فى الصلب والترائب)، مؤداها أن الصلب والترائب قد جاءت كناية مقصودة، والكناية فى هذه النقطة غير جديدة فقد ذهب